في الاسمين وبين الهمزة الاخرى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول
حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيعرف حركة ما قبله يكتب مثل يأكل
ويؤمن ويبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته
مثل يسأل ويلؤم ويئيم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسئلة
وخطيئة لانها حيث تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسئل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ولئم والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سائل على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من
يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب والحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على
نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فيئة بالياء لان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم
وبئس ومن مقرئيك ورؤوف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين
البعيد على القولين فيهما والاخيران كان ما قبله ساكنا نحو حذف نحو خبئ وخبأ وخبء وليست
الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان
ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ اذا فسد
ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء
التانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن حذفها هناك حذف
ههنا لا فرق في ذلك بين الاصل والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك
ونحو يقرئك الا في مقرؤ وبرئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان من
حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل
به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي كان يكتب
بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي
حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا فاصورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله
اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله فاصورة ما في جملة وان لم يكن صورته
الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة آ مخففا او مغيرا الى صورة
الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط هكذا بخلاف
لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال همزة فيئة

وجاز في مثل يقرئك ان وجهان يكتب بحرف حركتها الاخير حركة قبلها ان تخفيفها على مقتضى بين بين البعيد

وان كان

وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته في كلامهم
او لكراهة صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن
فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف هي مستثقلا لاجتماع
المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف
واحدة هي الف التنوين ومستهزئون فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي
هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء
التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان اجتماع الياءين خطا اهون من اجتماع الواوين
والالفين ايضا بخلاف قرآ ولقرآن فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المونث
لو حذفت احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى
التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدا
او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه انقل وبخلاف نحو رداءي ونحوه مما اضيف
الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفرق الاصلي
لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة
كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو خبائي
مما زيد في اللفظ المهموز الآخر ياء النسب فانها لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر المغايرة في
الصورة وللتشديد الذي قد يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم وقد حذفوا احدى الياءين
بالتشديد فكان حذف الاخرى التي في صورة الهمزة متكررها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة
المخاطبة من قرئ يقرئ واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى
الشرط والاستفهام بالحرفية نحو انما الهكم اله وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم
استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالكلمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما
عندي حسن وانئ ما وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا
عند كثير نحو اتى ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها على كونها مانعة بعدها كاسم واحد فهي من تمام
ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما
قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان
متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)